البنـــاء
السنة السادسة / الثلاثاء / 20 أيار 2014 / العدد 1489
Sixth year / Tuesday / 20 May 2014 / Issue No. 1489

المرشّح إلى الرئاسة السورية د. حسان النوري لـ«البناء» و«توب نيوز»: نأمل أن يشارك الشعب السوريّ بكثافة في هذه الانتخابات الحرّة والنزيهة

حاوره: سعد الله الخليل

تجربةٌ هي الأولى للسوريين في الانتخابات الرئاسية، ترشيحا واقتراعاً. فبعد ثلاث سنوات من حرب كونية تمحورت حول المقام الرئاسي، وفي ما يراقب هذه الانتخابات حلفاء سورية وأعداؤها، يبرز إلى العلن مرشّحون ثلاثة، في تجربة ستكون الاختبار الأوّل لسورية ما بعد الأزمة.

«البناء» و«توب نيوز»، تستضيفان المرشح إلى منصب رئاسة الجمهورية العربية السورية الدكتور حسان النوري، في حوار صريح ربما لم يعهده أيّ من المشككين بضمان حرّية الرأي في سورية، وينسف كل الادّعاءات التي كانت تروّج لـ«ديكتاتورية النظام».

الحوار مع الدكتور حسان النوري لم يخل من رسم صورة جديدة لسورية، صورة تتشبث بالثوابت الوطنية وبالمقاومة خياراً لتحرير فلسطين وهزم العدو الصهيوني، وتتطلّع إلى رؤية اقتصادية تستفيد منها الطبقتان المتوسطة والفقيرة. كما لم يخل الحوار من صراحة «العتاب»، واقتراح الأفضل، والتشارك في رسم الصورة التي تحدّثنا عنها آنفاً.

د. النوري يدعو السوريين إلى المشاركة الكثيفة في انتخابات يراها حرّة ونزيهة وشفّافة، ويؤمن بأن هذه الانتخابات ما كانت لتحصل لولا الانتصارات التي حقّقها الجيش السوري في الميدان، كما يؤمن أنّ العالم مبنيّ على العلاقات، فيجب نسج علاقات أخوّة مع دول شقيقة كلبنان، وعلاقات مميزة مع دول غربية، لكنه يقول: لا وألف لا لعلاقات مع تركيا أردوغانية!

● ما الذي دفعكم للترشّح إلى انتخابات رئاسة الجمهورية؟

بدايةً، يجب التأكيد على أنّ انتمائي الوطني وحرصي على المصلحة الوطنية والقومية، دفعاني للترشح. وفي هذا السياق، أشير إلى تجربتي السابقة كرئيس لـ«المبادرة الوطنية للإدارة»، ما شكّل لديّ رؤية خاصة بالملفات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية، وتبلور ذلك أيضاً من خلال إشرافي على «الطاولة المستديرة» التي كانت تعقد في أوروبا، وكانت الجلسة الأخيرة في وارسو بتاريخ 17-12-2013، بحضور «المعارضة السورية» والسفير السوري في وارسو. عندئذ عبّرت عن رغبتي الصريحة في الترشح إلى انتخابات رئاسة الجمهورية على اعتبار أنني أمثل «الغالبية الصامتة»، أو ما يسمّى «التيار الثالث». وآنذاك، كنت أنتقد الأداء الحكومي في نقاط كثيرة، وبدأت تتكوّن لديّ رؤية استراتيجية، فجاء قرار الترشّح في محاولة لتطبيق هذه الرؤية التي أرى أنّها تساهم في بناء سورية.

● ما يميّز المرشح حسان النوري؟

سأجيب عن هذا السؤال بسؤال آخر يحمل الإجابة التي أودّ إيصالها، ما الذي لم يعجبني في الأداء السابق؟ وما هي الألوان التي كانت غير واضحة وضبابية أو الملفات الشمولية في الأداء السابق، والتي كان من الواجب إيضاحها؟ هذه الأسئلة شكّلت المؤشر الأول لطبيعة برنامجي الانتخابي. أما في ما يتعلق بموضوع الملف السياسي والثوابت الوطنية، فلا وجود لأيّ مواطن سوري يختلف عليها. نحن كلّنا مع خط المقاومة وكلّنا مع وحدة الشعب والتراب السوري، وكلّنا مع الجيش السوري ونؤمن أنّ «إسرائيل» هي العدوّ.

وفي هذا السياق، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ أداء القيادة السياسية إزاء هذا الملف، كان مميزاً بالدفاع عن الوطن، أما في ما يتعلق بملفات أخرى كالاقتصاد، فهذه القيادة لم توفّق كثيراً، فالمزاجية الشخصية لدى بعض المسؤولين، كان لها دور رئيس في إبطاء عجلة النمو. وبالنسبة إلى اعتماد اقتصاد «السوق الحرّة» من قبل الحكومات السابقة، أرى أنّ هذه الخطوة كانت ضبابية واستفادت منها فئة قليلة فقط، وكنّا نسمع أنّ الاقتصاد آنذاك كان «لـ100 عائلة»، فلا يعقل أن تكون الثروة الوطنية في سورية مع فئة قليلة من الناس فقط، ولا يعقل أن تصبح الطبقة المتوسّطة غير موجودة، في الوقت الذي تزداد فيه الطبقة الفقيرة فقراً، والطبقة الغنية غنى، على رغم وجود كل مقومات الدولة الاقتصادية الكفيلة بتحقيق النموّ والازدهار الاقتصاديين.

كيف تنظرون إلى حالة الاستقطاب التي يعيشها قسم من الشارع السوري إذ لا يحتمل أن يرى أكثر من مرشّح إلى رئاسة الجمهورية؟

هذا يعود إلى حرّية المواطن، فنحن إزاء جوّ ديمقراطيّ، والدليل على ذلك ظهوري في وسائل الإعلام الحكومية، والتعبير عن برنامجي الانتخابي. لكنني شخصياً غير مقتنع بهذه المهرجانات التي تقام لأجل دعم الرئيس بشار الأسد، وما يفسّر ذلك، أنّ الرئيس الأسد يحكم البلاد منذ 14 سنة، وقبله كان والده الرئيس الراحل حافظ الأسد الذي نعتبره من أعظم الرؤساء العرب، وحكم سورية لثلاثين سنة، وبالتالي ليس من السهولة أن تدخل الثقافة الانتخابية والتعدّدية السياسية الديمقراطية من خلال العمل الانتخابي الأول، ولا شكّ أن ذلك سيساهم في رفع مستوى الوعي الانتخابي لدى الناس. هنا، يجب التفريق بين الصوت الانتخابي الذي سيحدّد مصير البلاد، وبين الحملة الانتخابية، وبالتالي، يحقّ للرئيس الأسد أن يستفيد في حملته الانتخابية من الانتصارات التي حقّقها في السنوات الأخيرة، لكن هذا لا يعني أنّ فرصنا، أنا والمرشح الحجار معدومة أو ضعيفة، فدخولنا إلى الانتخابات، وعلى افتراض أننا حقّقنا نسبة 30 في المئة أو 25 في المئة فقط، هذا بحدّ ذاته انتصار بالنسبة إليّ، لأن الموضوع الانتخابي لا يقف عند الفوز والخسارة. فمجرّد ترشّحي، هو سعي إلى الفوز على رغم أنني أعرف منافسي. لكنّ هذا لا يعني أن أنكفئ عن الحياة السياسية، فهذه الانتخابات فتحت بوابة كبيرة في العمل الوطني، وأصبح لديّ برنامج وطني، من المؤكد أن الرئيس الأسد والسيد الحجار سيهتمان به في حال ربح أحدهما الانتخابات، وبعدئذ سنعمل جميعا على نهضة الوطن والتصدّي لهذه الأزمة الطاحنة التي طاولت كل

> **أتّفق مع القيادة السياسية في الثوابت الوطنية وأختلف معها في خياراتها الاقتصادية التي كانت من الأسباب الكبيرة للأزمة التي تعيشها البلاد**

المؤسّسات والاقتصاد والنسيج الاجتماعي.

● في حال فوزكم، ما هي القرارات الأولى التي ستتخذونها؟

أوّلاً، لا بدّ من فتح باب المصالحات ونشر ثقافة التسامح لوقف نزيف الدماء. وثانياً، وضع برنامج طوارئ لحلّ المشكلات المباشرة التي يعاني منها الشعب من خلال تحسين الوضع الاقتصادي، عبر خلق بيئة مناسبة للنموّ، إضافةً إلى الاستمرار في نزع فتيل الإرهاب من أيدي هؤلاء الإرهابيين من خلال إصرارنا على خط المقاومة، فسورية هي دولة مقاومة من الطراز الأوّل.

> **لا بدّ من فتح باب المصالحات ونشر ثقافة التسامح لوقف نزيف الدماء**

● في حال خسارتكم، هل ستقودون تياراً معارضاً؟

بدايةً، يجب التأكيد على أنني لم أصف نفسي بالمُعارض، ولم أقل أنني جزء من النظام. أنا مواطن عاديّ ذو خبرة في المجال الإداري، وقد أكون من أبرز الاقتصاديين العرب. همّي الآن همّ «الغالبية الصامتة» من المواطنين الذين ألتقي بهم دائماً. وهنا لا بدّ من التنويه بأنّ كثيرين من الشعب السوري، غير مهتمين بشخصية الرئيس بقدر اهتمامهم بالأمان وبالمستوى المعيشي وبمستقبل أولادهم والحالة الصحية والاقتصادية والاجتماعية، ولديّ حظوة كبيرة لدى هؤلاء.

● ما سبب استبعادك كوزير للتنمية الإدارية في الحكومة السابقة؟

أودّ الإشارة إلى أنني معارض إزاء هذه النقطة بالذات، فأنا قدمت من الولايات المتحدة، وعُيّنت وزيراً للتنمية الإدارية عام 2001، وبما أنني قادم من لون آخر غير سائد آنذاك، قدّمت كل الطروحات التي تفيد التغيير، ووضعت الخطة الوطنية للإصلاح الإداري عام 2001، لكنّ الحكومة في ذلك الوقت رفضت كل أشكال التغيير. ومسؤولون كثيرون لم يطّلعوا على الخطة التي قدّمتها، والملام على ذلك، وقتئذ، هو الفريق السياسي والاقتصادي الذي كانّ يرفض أيّ شكل من أشكال التغيير، حفاظاً على مكاسب شخصية في الإدارة. وآنذاك، كان لي كلّ الشرف في أنني كنت معارضاً لهذا التكلس الاقتصادي والفكري والإداري، لكنني لم أكن محظوظاً إزاء الفريق القياديّ الذي أصرّ على التمسك بالأداء التقليدي في الإدارة.

● إلى أيّ مدى ساهم هذا الرفض في التعامل مع ما قدّمته آنذاك من طروحات، في تعميق الأزمة التي تعيشها سورية الآن؟

لا شكّ أن التكلس الإداري، وعدم القدرة على تصوّر مسار واضح للعمل القيادي والوظيفي آنذاك، ساهما في الإساءة إلى كثير من مفاصل الإدارة من خلال اختيار قياداتٍ عليا على مستوى المحافظات غير مناسبة. وهنا لم توفّق القيادة السياسية في خياراتها، وهذا كان أحد الأسباب الكبرى لهذه الأزمة التي تعيشها البلاد في الوقت الحالي. وقد نكون غير دقيقين إذا علّقنا أسباب الأزمة على شمّاعة «المؤامرة الكونية» فقط، لأن بداية الأزمة كانت مع حِراك شعبيّ صادق يطالب بالكرامة الوطنية وبتحقيق المساواة بين كل المواطنين، وتوفير أدنى مستوى من العيش المطلوب. لكن هذه القيادات المحلية تعامت عن مطالب الناس، حتّى وصلنا إلى الأزمة الحالية التي شكّلت في ما بعد الحرب الكونية عمودها الفقري، مستغلةً الواقع الهشّ الذي كان سائداً. لكنهل في ما بعد، لم تعد الأسباب في ظل تدفق التكفيريين بعد عام 2012، الذين مُوِّلوا من جهات عربية وغربية بهدف ضرب سورية المقاومة، وضرب علاقة سورية بإيران وحزب الله. وإزاء هذا الملف، لا بدّ من الإشادة بتعامل الإدارة السياسية مع هذا الملف، ووجوب القضاء على هؤلاء.

● هل ستتّبعون أسلوب القيادة الحالية نفسه في مكافحة الإرهاب إذا وصلتم إلى سدّة الرئاسة؟

بالطبع سأقوم بمحاربة هؤلاء الإرهابيين، لكن إضافة إلى ذلك، سأهتم بالانفتاح على الدول الغربية للوصول إلى تسوية قد تعطي هؤلاء الإرهابيين فرصة 72 ساعة للخروج من سورية، وبعدئذ يمكن احتواء عناصر «المجاهدين» من السوريين، والتعامل معهم من مبدأ التسامح والعفو العام «المبرمج»، لا الإعفاء العام غير المدروس.

● هل يمكن إعادة تمتين العلاقات مع الدول الأوروبية خصوصاً بعد مواقفها المعادية حيال سورية؟

يمكن ذلك، فإيران قامت بالتعامل مع الدول الغربية على رغم كل الخلافات بينهما، وهذا من شأنه أن يساهم في إعادة العلاقات مع الحفاظ على السيادة الوطنية واستقلال القرار الوطني، إضافةً إلى التخلي قليلاً عن الانفعالية في السلوك الدبلوماسي من خلال التصريحات بشطب دول أو أخرى. وبالتالي، يمكن الانفتاح إلى حدّ ما والتعامل بدبلوماسية أكثر. لكن هناك استثناءً وحيداً، والمتمثل بالحكومة الأردوغانية، إذ لا يمكن التعامل معها بعد الآن، فهذه الحكومة حرقت «كل المراكب»، وهنا أودّ الإشارة إلى عدد من الأخطاء القليلة التي ارتكبها الرئيس الأسد، ومنها الانفتاح السريع سابقاً على تركيا، فهذا الانفتاح العشوائي لم يقدّم لسورية كثيراً من الميزات، وأيضاً جعل أردوغان يدخل العالم الإسلامي من خلال البوابة السورية. وعلى رغم ذلك، تعامل أردوغان بالخداع والغدر إزاء سورية.

● هل ما زالت العروبة انتماء السوريين وفلسطين قضيّتهم؟

طبعاً، القضية الفلسطينية هي قضية السوريين. وعلى رغم كل المواقف السلبية التي قامت دول عربية عديدة نحو سورية، يجب أن تحافظ سورية على دورها العروبي، فسورية لا يمكن أن يكون لها دور فاعل على المستوى الإقليمي ما لم تحافظ على القومية العربية، لذلك ستبقى قضايانا الرئيسة هي: الجولان المحتل، وفلسطين المحتلة، ولواء اسكندرون، وستبقى هذه القضايا ثابتة، وعندما يحين الوقت لاستعادة هذا التراب، من المؤكد أننا سنطالب به.

> **علينا أن نبني علاقة تسودها الأخوة والتسامح مع الأشقّاء اللبنانيين... ولا لعلاقات مع تركيا أردوغانية**

● كيف ترون العلاقة السورية ـ اللبنانية حالياً؟

قد يكون القرار السوري قراراً مهماً وذا أهمية في الشأن اللبناني، لكنه لم يعد القرار الأول على رغم أنّ بعض السياسيين اللبنانيين يبالغون في تصوير التدخل السوري في القرارات اللبنانية حتى الآن. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى وجود حلفاء لسورية في لبنان نجتمع معهم حول مصالح مشتركة في تقديس خطّ المقاومة كحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر وحزب المردة، لكن ذلك لا يعني أنّ سورية تتدخل في الشأن اللبناني. وبكل الأحوال، علينا أن نبني علاقة من الأخوّة والتسامح مع الأشقاء اللبنانيين.

● كيف ترون إعادة الإعمار في سورية بعد ثلاث سنوات من الحرب؟

سنبدأ بإعادة إعمار البشر والحجر، فكلاهما تضرّر من الحرب، ونؤكد أن من سيبني سورية هم السوريون أنفسهم، خصوصاً المتواجدون في الخارج من أصحاب المقوّمات الاقتصادية. لكن علينا أن نؤمّن لهم الحواضن الاقتصادية والتشريعات المناسبة لكي نشجّعهم على ذلك، وألّا نسمح أبداً للمتاجرة بملف الإعمار لكي ننهض باقتصاد حرّ ومستقل، ما يساعد في بناء الوطن.

● كيف ترون السبيل إلى خفض نسبة معدّلات البطالة؟

لا يمكن أن يحلّ موضوع البطالة إلّا من خلال إنعاش الطبقة المتوسّطة، كما أنّ الإقدام على المشاريع الصغيرة والمتوسطة سيساهم في ذلك، بحيث لا يمكن الاعتماد على الشركات القابضة إزاء ذلك. فنحن بحاجة إلى مشاريع متوسطة وصغيرة تؤمن ببناء الوطن.

● هل تفضّلون الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي أولاً ثمّ الإصلاح السياسي، أم العكس؟

برأيي، الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي هو الأهم في البداية، لكن الرئيس الأسد عمل العكس من خلال البدء بالإصلاح السياسي، عبر إقرار الدستور الجديد وسنّ التشريعات التي تناسب هذا الإصلاح السياسي. وهذا ممكن أيضاً، لكن من شأنه أن يؤسّس لحالة من الاغتراب الحقيقي بين الإصلاح السياسي والإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، ونكون عندئذ إزاء دستور عصريّ وثورة في التشريعات، لكننا نعاني من عدم وجود حواضن مناسبة لتطبيق هذه التشريعات، ما أدّى إلى تفريغ هذه القوانين من مضامينها، علماً أنّ كل التشريعات التي سنّها الرئيس الأسد تثبت أنه رجل مؤسّسات. ويبقى أن نوفّر القيادات الملائمة والقادرة على تطبيق هذه التشريعات.

● ما هي رسالتكم التي توجهونها للسوريين عبر «توب نيوز» و«البناء»؟

بدايةً، أؤكد لكلّ السوريين أنّ هذه الانتخابات نزيهة وديمقراطية، وأتمنى من الشعب السوري أن يشارك في هذه الانتخابات بكثافة وأن يعبّر عن رأيه بكلّ صراحة، وأن يلغي أيّ خوف يراوده من ممارسة حقّه في الانتخاب. فهذه الانتخابات حرّة. كما أطلب من الشعب السوري أن يصوّت لي، فإنا صاحب مشروع وطنيّ يتضمّن ملفاً سياسياً على رأسه الثوابت الوطنية التي ذكرتها سابقاً، ويتضمن ملفاً اقتصادياً يقوم على تطوير الإدارة والاقتصاد ومحاربة الفساد، كما يتضمّن برنامجاً اجتماعياً يشمل كل أفراد الشعب السوري، ويحضن خط المقاومة. كما أؤكد لكل الشعب السوري أن هذه الانتخابات ما كنت لتحصل لولا انتصارات الجيش السوري التي تحقّقت في الميدان.

● في حال عدم فوزكم هل ستطعنون بالانتخابات؟

إذا كانت الانتخابات نزيهة، مؤكد أنني لن أطعن بها، وإن لم أحظ بالفوز. وحتى الآن لم أر أيّ اختلال في تطبيق هذه الانتخابات. كما أتوقع نجاحاً مذهلاً لهذه الانتخابات، وستكون رمزاً للشفافية والمصداقية. لكن عتبي الوحيد سأسجله لديكم الآن، وأتمنّى أن يصل، وهو على المؤسّسات الحكومية التي تروّج لأحد المرشّحين دون الآخرَيْن، ما يشكّل مخالفةً صريحة للقانون والدستور. وعلى سبيل المثال، ما قامت به وزارة الصحة من خلال الترويج للرئيس الأسد، علماً أنّ السلطة التنفيذية وعدت بأن تكون على مسافة واحدة من الجميع، خصوصاً أنّ كل المرشحين يمتازون بالوطنية. وهنا أتمنى على رئيس مجلس الوزراء الدكتور وائل الحلقي أن يعطي تعليماته لمؤسسات السلطة التنفيذية بأن تقف على مسافة واحدة من الجميع.

يذاع الحوار كاملاً الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم على قناة «توب نيوز» الفضائية، التردّد «12034»، والإعادة الساعة الحادية عشر ليلاً.

اتحاد بلديات بعلبك يكرّم إعلاميين

جانب من الإعلاميين المكرّمين

وسام درويش

بحضور رئيس بلدية نحلة علي يزبك ومعاون مدير العمل البلدي في حزب الله هاني فخر الدين، كرّم رئيس اتحاد بلديات بعلبك حسين عواضة، الإعلاميين لمناسبة عيدَيْ الصحافة والنصر والتحرير، وذلك في مطعم «النورس» في بعلبك.

وأكّد عواضة أنّ الإعلام الذي كان له الدور الأساس في الانتصار والتحرير من خلال الكلمة، دفع أثماناً باهظة من دماء رجالاته ومراسليه في الصفوف الأمامية، في المواجهات ضدّ العدو «الإسرائيلي»، والتي استكملت بمواجهة التكفيريين في معلولا.

وندّد بالمحاولات الساعية إلى كمّ أفواه الإعلاميين بنشر الحقيقة في هذا الشهر العظيم الذي ألغيت فيه صفحة مذلّة من تاريخ الأمة، وحوّلها إلى صفحة مشرّفة رسمت أسساً جديدة في التعاطي مع الصراع مع العدو الصهيوني.

مركز جديد للصليب الأحمر اللبناني في بعلبك بمساعدة إيرانية

و. د.

تفقّد وفد من الهلال الأحمر الإيراني برئاسة رئيسه محمد فرهادي، مشروع بناء مركز الصليب الأحمر اللبناني الذي ينفّذه الهلال الأحمر الإيراني عند مدخل مدينة بعلبك الجنوبي. وكان في استقبال الوفد رئيسة الصليب الأحمر سوزان عويس، ورئيسة الخدمات الطبية والاجتماعية أمينة بري فواز، ورئيس العلاقات العامة والإعلام في الهلال الأحمر الإيراني جميل خالد، وممثل الهلال الأحمر الإيراني في لبنان جواد فلاح، ورئيس فرع الصليب الأحمر في محافظة بعلبك الدكتور حسن المقداد. إضافةً إلى رئيس بلدية بعلبك حمد حسن، ورئيس اتحاد بلديات بعلبك حسين عواضة.

وتخلّل الجولة شرح حول تصميم المبنى الهندسي والخدمات والتقديمات، ثمّ عُقد لقاء تكريميّ في مطعم «النورس»، افتتح بالنشيدين الوطني اللبناني والإيراني والوقوف دقيقة صمت إجلالاً لشهداء الصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر الإيراني، وألقى فرهادي كلمة شدّد فيها على دور المنظمتين في تقديم الخدمات وإنقاذ الجرحى أنّى وجدوا ومن دون النظر إلى انتماءاتهم، وذلك بموضوعية وحيادية وعدم انحياز.

وقال: «ثمة اتفاقية تنص على أنّ التعاون بين الهلال الأحمر والصليب الأحمر، ونحن اليوم نتابع هذه المسيرة، وثمرة هذا التعاون، الاتفاق على بناء مركز للصليب الأحمر اللبناني في بعلبك، وهناك مركز للهلال الأحمر مع مركز للصليب الأحمر في الجنوب اللبناني».

وأضاف: «كما علمت من رئيس بلدية بعلبك، أنّ في بعلبك حوالى 50 ألف سوري، هم بحاجة إلى المساعدة، ونحن كجمعية نعتبر أنفسنا مسؤولين عن مساعدتهم في الأمور العلاجية والطبابة. ومن خلال إمكانياتنا المتواضعة، يمكننا التخفيف من ذلك.

وألقى حسن كلمة أكد فيها على أهمية اللقاء و«التعاون الذي يجسّد الصورة اللبنانية التي نتغنى بها، طالما الهلال يلفّ الصليب، وهذا تجسيد للتعاون والتواصل في المجال الإنساني والخدمي، لا سيما في تقديم الصرح الطبي المتقدّم لأبناء بعلبك ـ الهرمل بعد إعلانها محافظة في الآونة الأخيرة».

وأضاف: «للجمهورية الإسلامية في إيران عطاءات لا تعدّ ولا تحصى، وقد استشهد المهندس حسام الدين خوش نويس الذي عُرف بعطاءاته ويده البيضاء في البناء والتأهيل. وإنّ بناء هذا المركز خدمة مجانية للإنسانية والجميع، لا سيما النازحين السوريين، خصوصاً في ظلّ ضغط النزوح وتخلّف الحكومة اللبنانية عن رعايتها النشاطات الصحية بعد تحوّل المستشفى الحكومي إلى مؤسسة ذات رعاية خاصة».

ورأى الدكتور حسن المقداد في بناء المركز حمايةً وضمانةً للإنسان وكرامته، من دون التطلع إلى الجنسية واللون والعرق. وفي سبيل ذلك قدّم مركز بعلبك ثلاثة مسعفين من شهداء الواجب، وقال: «في هذه المناسبة، نشكر جمعية الهلال الأحمر الإيراني على تشييدها هذا المبنى الضخم الموحّد بعدما كان في مواقع متفرّقة في المدينة. كما نشكر الجمهورية الإسلامية في إيران على مساعدة لبنان، ووقوفها إلى جانب الشعب اللبناني في أحلك الظروف وأشدّها حرجا».

وألقى جواد فلاح كلمة شدّد فيها على العمل المشترك بين الهلال الأحمر والصليب الأحمر تحت سقف واحد، «إذ تنتظرنا تحدّيات مشتركة، وحيال ذلك، علينا بتضافر الجهود لنكون صمّام العمل الإنساني للوصول بالبشرية إلى السلام. ونفتخر بتعاوننا مع الشعب اللبناني وسنعمل على تعزيز هذا التعاون من خلال بناء هذا المركز كعربون وفاء، بما يخدم أبناء المنطقة والإنسان».

وختاماً، كانت كلمة لجميل خالد شكر فيها بلدية بعلبك على تقديمها قطعة أرض لبناء المركز، ثم تسلّم فرهادي لوحة تذكارية من الصليب الأحمر اللبناني عن بعلبك، تبرز معالم المدينة السياحية والأثرية.

فرهادي يتسلم لوحة تذكارية

مي مخزومي تنال جائزة عالمية

أعلنت «مؤسّسة مخزومي» في بيان أصدرته أمس، أنّ «المجلس الاستشاري لمؤسسة BAC»، منح رئيسة المؤسّسة مي مخزومي الجائزة العالمية للعمل الإنساني، في نوفاتو ـ كاليفورنيا، كون المؤسّسة من أوائل الذين دخلوا في شراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان وتقديم الإغاثة للنازحين من سورية».

وأوضح البيان أنّ «هذه الجائزة تكرّم الأفراد الذين تميّزوا من خلال الجهود الخيريّة المميزة التي تساهم في التخفيف من وطأة المعاناة الإنسانية عن طريق الحدّ من آثار المرض أو تعزيز الرعاية الصحية. وأنّ المؤسسة تقدّم الدعم لحوالى 60.000 نازح شهر، 25 في المئة منهم من الأطفال، إضافة إلى تقديم خدمات طبية مجانية وتأمين المأوى وتوزيع الأدوية والأغطية والملابس والسلع المنزلية وكوبونات المواد الغذائية، فضلاً عن توفير الدورات التدريبية لمساعدة النازحين في التكيف مع الوضع الجديد».